الاعلال في الثلاثه وكسر عين الاخير وشاذ في القياس والاستعمال معا كقولهم ثوب مصوون وفرس مقوود ورجل معوود من مرضه وهذا لا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه انتهى ملخصا وقال المصنف اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا فالمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشيا ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دونه والنادر اقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثه وعشرين غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثه قليل والواحد نادر فاعلم بهذا مراتب ما يقال فيه ذلك وقال الجاربردي في شرح الشافيه اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم انتهى وقال ابن جني في الخصايص ايضا واعلم ان الشي اذا اطرد في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع الوارد به فيه نفسه لكنه لا يتخذ اصلا يقاس عليه غيره الا ترى انك اذا سمعت استحوذ واستصوب اديتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد به السمع فيهما الى غيرهما فلا تقول في استقام استقوم ولا في استباع استبيع ولا في اعاد اعود فان كان الشي شاذا في السماع مطردا في القياس تحاميت ما تحامت العرب منه وجريت في نظيره على الواجب في امثاله من ذلك امتناعك من وذر وودع لانهم لم يقولوهما ولا غرو عليك ان تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما فاما قول ابي الاسود

ليت شعري عن خليلي ما الذي • غاله في الحب حتى ودعه •

فشاذ فاما قولهم ودع الشي يدع اذا سكن فانه مسموع متبع ومن ذلك استعمال ان بعد كاد نحو كاد زيد ان يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وان لم يكن قبيحا ولا مابيا في القياس ومن ذلك قول العرب اقايم اخواك ام قاعدهما الا ان العرب لا تقوله الا قاعدان فتصل الضمير والقياس يوجب فصله ليعادل الجملة الاولى فاما ما ورد شاذا عن القياس على ما ترى وهو في الاستعمال منقاد غير متاب ولا متوقف على هذا في جمع قايم قومه ولا في صايم صومه وقد قالوا على القياس خانة ولا تكاد تجد شيا من تصحيح هذا في اللام بائع عنهم في نحو بايع وسايرة بيعه ولا سيره وانما شذ ما شذ من هذا ما عينه واو لا يا نحو الخونه والحوكه والحول والدول

وعلته

وعلته عندي قرب الالف من اليا وبعدها عن الواو فاذا صححت نحو الخونة كان اسهل من تصحيح نحو البيعة وذلك ان الالف لما قربت من اليا اسرع انقلاب اليا اليها وكان ذلك اسرع من انقلاب الواو اليها لبعد الواو عنها ه‍ وفي شرح المفصل لابن يعيش من الشاذ في القياس والاستعمال دخول ال على المضارع في قوله

• وتستخرج اليربوع من نافقائه • ومن جحره ذو الشيحة اليقصع •

قال والذي شجعه على ذلك انه راى الالف واللام بمعنى الذي في الصفات فاستعملها في الفعل على ذلك المعنى وقوله • من اجلك يا التي تيمت قلبي • وانت بخيلة بالود عني •

قياسا واستعمالا اما القياس فلما فيه من ندا ما فيه الالف واللام واما الاستعمال فلانه لم يات منه الا حرف او حرفان وقولهم يا صاح واطرق كرا ترخيم صاحب وكروان شاذ قياسا واستعمالا اما القياس فلان الترخيم بابه الاعلام واما الاستعمال فلقلة المستعملين له قال وقولهم من ابنك بالفتح شاذ في القياس دون الاستعمال وقولهم من الرجل بالكسر شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وهي حسنة لعلة المستعملين قال وحكى بعضهم ان من العرب من يعتقد في امس التنكير ويعربه ويصرفه ويجريه مجرى الاسما المتمكنه فيقول ذهب امس بما فيه على التنكير

تض ٢ وهو غريب في الاستعمال دون القياس واعلم ان الضمير في قوله راجع الى الحجاج وجاز الاضمار بنا على شهرة الكلام المحكي له فان قيل قد اشتهر في جميع الكتب مثل هذه العبارة فيقال كقوله وقولها اي الشاعر والشاعره وان لم يشتهر بل جهل القايل بيقين فالجواب هذا لا يدفع جواز الاضمار نظرا الى شهرة القايل كما ظنه المولى سعد الدين التفتازاني في شرح المفتاح والحاصل ان القايل تارة يجهل فيجاب فيقال كقوله مثلا ويعود الضمير الى القايل بدلالة لفظ القول وتارة يعلم ويكون المحكي مشهور النسب اليه بحيث يتبادر الذهن بذكر المقول الى معرفة قايله فيجوز الاضمار بنا على هذا

قوله والاضافه منويه اي في المعطوف والمعطوف عليه كما يدل عليه ما بعده وهذا تخريج ابن مالك تبعا للاخفش والكوفيين فالشرط عنده الاضافة ولو منويه وقال ابن كيسان انما جاز ذلك لانه موضع لا يلحقه التنوين وبقي مفردا على حرفين اذ الالف هي المنقلبه عن عين الكلمة فلم يلزم من ذلك ان يبقى على حرف واحد

Copyright © King Saud University